

التعليق على المنتقى للإمام المجد [14] | كتاب الصلاة: باب: حجة

من لم يكفر تارك الصلاة

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين درسنا هذا اليوم بمشيئة الله يوم يوم الاربعاء الموافق للحادي - 00:00:01

العشرين من شهر جمادى الآخرة في عام اثنين واربعين واربع مئة والفق من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم المعتمد في كتاب الامام المنتقى الامام مجد ابن تيمية رحمة الله المنتقى في الاخبار - 00:00:32

الدرس الذي قبل هذا انتهى عند قول الامام مجدي رحمة الله باب حجة من لم يكفر تارك الصلاة ولم يقطع عليه الخلود في النار ورجى له ما يرجى من الكبار - 00:00:56

هذا الباب عقده رحمة الله الذكر حجة من لم يكفر تارك الصلاة وتقديم الاشارة الى شيء من الكلام في هذه المسألة وهذه مسألة عظيمة وبسط العلماء الكلام فيها من كتب فيها كتابا عظيما وهو من اعظم - 00:01:17

البحوث والكتب تحقيق تحقیق الروایات وفي المعانی ونقل الاجماع في هذا الباب ونقل كلام السلف والخلاف المتفق في هذا ويقرر رحمة الله انه لا خلاف بين المتفقين في هذا وان الخلاف انما حدث بعد ذلك. وذكر - 00:01:42

نقولا عظيمة الائمة كبار مثل محمد ابن ناصر المروزي وكذلك ابن زنجويه في رواية الاثار في هذا الباب والاجماع في هذا الباب على اختيار القول الذي دلت عليه الادلة كما سبق في ذكر الاحاديث في هذا الباب في حجة من كفر تارك الصلاة لكن المصنف كما هي - 00:02:07

سعادته عادة من يستوفي الحجة بخصمه ويکيل لهم كما يکيل نفسه وان هذا هو الواجب وذكر الادلة وقد يعني ذكر ادلة من يخالف في هذه المسألة وقد ذكر ادلة هي عمدۃ عندهم في هذا الباب - 00:02:39

مع ان هناك ادلة اخرى لكن هي من هذا الجنس الذي ذكره رحمة الله فقال رحمة الله باب حجة من لم يكفر تارك الصلاة ولم يقطع عليه بخلود في النار ورجى له ما يرجى لاهل الكبار - 00:03:02

والامام ماجد رحمة الله ذكر اخبارا عظيمة في هذا الباب اذ ذكر حديث آآ تتعلق بالشفاعة وغيرها مما ورد في هذا الباب وفي تحقیق لا اله الا الله واحادیث عظيمة في هذا الباب - 00:03:18

شرحها على سبيل التفصیل لا شك انه آآ قد لا قد يخرج عن آآ ما بوب له المصنف رحمة الله في ذكر الحجة انما اراد رحمة الله هو استنباط من استنباط من هذه الادلة حجة على عدم - 00:03:42

الصلوة ولهذا سيكون الاشارة الى ما بوب اليه رحمة الله والا فشرح هذه الاخبار يطول جدا علماء بسطوا عليها من جهة الفاظها ومعانیها العظيمة ولهذا بسط الكلام عليها كما هو واقع لكلام اهل العلم في الشروحات وفي الدروس يطول جدا لان كثيرا منها تتعلق - 00:04:05

في توحید العبادة وتحقیق لا اله الا الله ثم المصنف رحمة الله اراد ان يولد هذه الاخبار وانه يفهم منها وان من ينظر فيها ويبین دلالتها الواضحة ان تحقیق التوحید - 00:04:37

لازم لعمل القلب لازم لعمل القلب الذي لا يمكن ان يترك معه الصلاة تركا دائمـا. ويقول انه مؤمن انه بنیته مخلصـة كما انه باعتقاده

بقوله بمعنى انه اعتقاد القلب مثلا وهو قوله لكن عمله - 00:05:00

عمل القلب وهو اخلاصه وصدقه ونيته يقول ليس بشرط وان هذا يتنافى مع ما جاءت به الادلة وان هذا المثل اجماع من السنة
رحمة الله عليهم. وردوا بذلك على المرجنة في هذا - 00:05:34

ثم ثم ذكر رحمة الله اخبارا كما تقدم وقال عن ابن محيريز وهذا هو عبدالله ابن محيريز الجمحي امام كبير عاتقة جليل عابد رحمة
الله وفي عام تسعه وتسعين للهجرة - 00:05:55

ان رجلا منبني كنه يدعى المخدجي المخدجي هو مشكول منظر هل هو المخدج والمخدجي لكن هذا الرجل ليس بالمعروف على كل
حال بالمعروف سمع رجلا بالشام يدعى ابا محمد - 00:06:13

يقول ان الوتر واجب. قال المخدجي فرحت الى عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وعبادة ابن الصامت انصاري خزرجي رضي الله عنه
في سنة اربعة وثلاثين للهجرة فاخبرته فقال عبادة - 00:06:34

كذب ابو محمد وقول عبادة رضي الله عن كذا محمد هذا معروف في لغة قريش وجاء في الاخبار اخبار في هذا الباب في
الصحيحين وفي غيرها بمعنى الخطأ ان هذا ليس من باب الخبر من باب الانشاء من باب الفتوى - 00:06:52

الفهد المراد به الخطأ مثل كذب ابو السنابل صدق الله وكره بطن اخيه فهذا هو معناه جاء في اعدة اخبار في هذا اه الباب قال كذب
ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد من اتي بهن لم يضيع منها - 00:07:11
 شيئا استخفاها بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء غفر له رواه
احمد وابو داود - 00:07:39

والنسائي وبنواجه وقال فيه ومن جاء بهن لقد انتقص منها شيئا فقد ينجي بهن قد انتقص منها شيئا استخفاها بحقهن هذا الخبر
كما تقدم طريق المخدج او مخدجي ولم يوثقه سوى ابن حبان ابن حبان رحمة الله ومثل هذا لا يرقى الى الدرجة - 00:07:55
التي يوثق آفهوا لين. والحاضر رحمة الله يعتبر انه مثل هذا اذا كان في الغالب انه يقول عن مثل هذا انه مقبول ونحو ذلك. وكثيرا ما
يطيقه على من ينفرد من حبات توثيقه والمعنى انه لينا عند المتابع - 00:08:28

لكن الحديث جاء عند احمد وابي داود من رواية ابي عبد الله السنابح عن عبادة رضي الله عنه وهذا الطريق يعني اوضح اقوى واما
ما يتعلق بالطريق الاول من طريق مختجى هذا فهذا الخبر فيه ما فيه - 00:08:48
الشيء الثاني ان هذا الخبر لو ثبت فانه لا دلالة فيه. لانه قال في الرواية الاخرى ومن جاء بهن قد انتقص منها شيئا استخفاها بحقهن
انه جاء بها لكنه ليس معننيا بهذه الصلاة لا يقيمه حق القيام فلم يهتم بها - 00:09:10
منها اشياء فيكون ظالما لنفسه بهذا تركه بعذ ما يجب عليه من جهة عدم عنايته واهتمامه الصلاة وهذا ليس فيه نفي وهذا يفسر
قوله ومن لم يأت بهن وعلى هذا هذا اللفظ اه - 00:09:35

هذا اللفظ واضح حتى قول لم يأت بهن لو ثبت الخبر يدل على على الجمل على هذا المعنى ان قال لم يضيع منها شيئا لم يضيع
منها شيئا. هذه نكرة في سياق النفي لم يضيع شيئا منها - 00:09:55

ومن لم يأت بهن يعني ضيع منها شيئا فليس فيه انه ترك الصلاة فليست فيهن وترك الصلاة اليوم الثاني ايضا ان هذا الخبر جاء من
طريق اصح من هذا من طريق السنابح. وفيه انه قال خمس صلوات من اتم ركوعهن وسجودهن. الحديث - 00:10:12
وذكر اشياء في القيام واهتمامه ومن اتي بهن ولم يفعل شيئا من ذلك او يعني مما ذكره اه يعني مما ذكره في اتمام الركوع والسجود
لم يكن له عند الله ان شاء غفر له - 00:10:39

بالمعنى يرجع الى استخفاها. وعدم عنايته بالصلاه وتضييع ما يجب عليه في صلاته كانوا مرتکبا لذنب وجرم فهو تحت المishi اشاء
الله عذبه وان شاء غفر له. وهذا متفق متفق مع الادلة من الكتاب والسنة ان هؤلاء تحت المشيئة من لم يقع في مکفر تحت -
00:11:00

المشيئة جواب اخر جواب اخر كما تقدم هو ان الاخبار الصريحة تدل على خلاف ذلك. تدل على خلاف ذلك فلا تترك الاخبار الصريحة

بأخبار محتملة من جهات اللفظ ثم يقال جواب - [00:11:28](#)

عام لجميع الاخبار التي سيذكرها المصنف مع انه سوف يأتي ان شاء الله الجواب اه عن كل خبر على سبيل الاختصار لكن هنا جواب [00:11:52](#) مجلل والاحسن ان يقدم على هذا الخبر قبل ذلك. يعني يقال في هذا جواب مجلل -

عن جميع الاخبار من اول خبر ذكر مصنف رحمة الله حجة لمن لم يرى الصلاة الى اخر الاخبار في هذا الباب مع ان هناك اخبار اخرى [00:12:10](#) ايضا في معنى هذه الاخبار آراء جاءت كثيرة كثيرة -

مجلل آذكره العلام القيم رحمة الله ويدرك كثير من اهل العلم مثل هذا الجواب في مسائل كثيرة. حين يورد شيء من الاسئلة على [00:12:27](#) اصل من الاصول وتكون ادله واضحة فيقال -

عنه جوابان جواب مجلل وجواب مفصل الجواب المجلل وهذا من الاجوبة هذى جواب واضح بين يكفي في المقهى ويغنى عن [00:12:46](#) التكاليف وايضا ينفع في مقام الحجاج من لم يستحضر بعض الاجوبة عن بعض الاخبار في هذا الباب جو مجلل يأتي على -

يقول هذى الاخبار التي احتجتم بها رواها من روى احاديث تكفير او كفر تارك الصلاة رواها من يقول بكفر تارك الصلاة كما نقلت اخبار [00:13:13](#) في هذا الباب عنهم ونقلت اجماعات عن الصحابة في هذا الباب كما تقدم قول عبد الله بن شقيق العقيلي رحمه -

رحمة الله لم يكن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من ترك كفر الا الصلاة وكذلك قول اسحاق ابن راهوية رحمه [00:13:42](#) الله كما ذكر محمد ابن نصر المروزي -

قال من لدن رسوله تارك الصلاة يعني هذا من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا كافر او قال انه خارج [00:13:55](#) عن الملة ونحو ذلك. فحكي الاجماع على ذلك رحمة الله -

وان هذا اوله العصر في هذا الباب قول النبي عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك اتفق الصحابة على هذا المعنى وجاء ايضا عبارات عن [00:14:21](#) اي بن ابي كلمة يعني آآ

رحمة الله وجاء عن غيره ايضا اه لمن تتبع كلام اهل العلم في هذا الباب لا شك انه حين يحكي الصحابة رضي الله عنهم هذا الشيء [00:14:36](#) ويجمعون عليه وهم رواة هذه الاخبار فلا شك انهم اعلم -

بسنة رسول الله السلام. من جهة دلالة اقوالها ومن جهة دلالة معانيها. فهذا الجواب يكفي. يقول القائل احتجت علي بأخبار يقول كذا وكذا. هذه الاخبار التي تتحجج بها رواها من يخالفك يعني من الصحابة من يقول بهذا القول افتراهم رروا هذا هذه الاخبار واجمعوا [00:14:57](#) على خلافهم -

هم اجمعوا على مقتضى الاخبار الذل على القول الذي اقول به حين يجادل خصمه وهو ما جاء في حديث جابر وفي حديث بريدة [00:15:25](#) حديث ام سلمة واحاديث اخرى في هذا -

الباء الحديث الثاني مما ذكر مصنف رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم [00:15:43](#) يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة -

الصلاحة المكتوبة فان اتمها والا قيل انظروا هل له من تطوع فان كان له تطوع اكملت الفريضة من تطوعه ثم يفعل بسائر الاعمال [00:16:02](#) المفروضة مثل ذلك مثل ذلك وهذا الخبر -

كما ذكر مصنف رحمة الله عند الخامسة عن ابي هريرة لكن حديث ابو هريرة لا تخلو طرقه من ضعيف او مجهول والحديث لا بأس [00:16:27](#) بهم لان له شاهدا من حديث -

عن عند احمد وابي داود واسناده على طريقة ما هو صحيح. وهم رؤبة زرارة بن اوبي العامري الحرشي عن تميم بن اوس الداري [00:16:48](#) وفيه نفس المعنى الذي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه. لكن زرارة -

ابن اوبي زرارة بن اوبي كان في البصرة وكان قاضي البصرة وقد ذكر العلائي رحمة الله عن الامام احمد انه قال ان الجوع سئل عن [00:17:16](#) زرارة في روايتها عن تميم فقال ان تميم كان بالشام وزهرارة كان في البصرة كان قاضيها. وهذا -

يستدلون به على عدم السمع اذا كان بينهما مسافة هذا يقول يا احمد رحمة الله وقد ومثل هذا يكون موضع اجتهاد حديث روی عن

ابي هريرة. وبالجملة هذا الخبر لا دلالة فيه لان فيه آآ 00:17:44

انه اتى بالصلوة اتى بالصلوة ثم ان كان في نقص يقال له ان كان هي نقص تتم له بالتطوع هكذا فيسائر الاعمال المفروضة ثم المصنف رحمة الله ذكر احاديثين تتعلق بالصلوة - 00:18:07

حين الذكر هذا الحديث وهذا الفريضة يقول الفريضة انه نقص الفريضة انه نقص الفريضة ثم ذكر عمومات في هذا الباب اولها قال ما روى عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:28

من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان مهتما عبده ورسوله وان نعيش عبدالله وكلمته وارقاها الى مريم وروح الجنة حق والنار - 00:19:00

وادخله الله الجنة على ما كان يعمل والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وهذا الخبر ايضا كما تقدم ليس دلالته واضحة على القول بعدم كفره - 00:19:26

تارك الصلاة لانه قال ادخل الله الجنة على ما كان من العمل على ما كان من عمل وهذا يبين انه يعمل لكنه يحصل عنده اذا حصل عنده تفريط وترك لواجبات او وقوع في كبائر فامرها الى - 00:19:58

لان مثل هذا الذي شهد ان الجنة حق وان النار حق وشهد هذه الشهادات العظيمة فهذا يقين وخلاص القلب وعمل القلب ويبعد بل يقطع بانه لا يمكن ان يكون مع هذا العمل عمل القلب - 00:20:18

ويقين القلب ونبيه الذي هو عمله انه يكتفي ويقول انه لو صدق قوله بقول القلب وحدة مع قول اللسان وهو كلمة التوحيد. ولم يعمل شيئاً قط انه يكون بذلك مسلما - 00:20:41

هذا لا يكاد لانه لا بد من امر يتحقق به هذا الایمان الذي وقع في قلبه ولا شك ارتباط الجوارح او القلب بالجوارح ارتباط متلازم لا ينفك احدهما عن الاخر - 00:21:08

حينما تقدم يبين انه يدخل على ما كان من العمل ان مع اصل الایمان واصل التوحيد في هذا الباب وايضا كل ما يكون ناقضا لتوحيده وبذلك الصلاة فانه غير واقع فيه - 00:21:29

فلذا هذا الخبر وغيره آآ لا دلالة فيه ثم النصوص الاخرى تفسر وتبيّن كل احتمال في نص يورد يورده من يورده ثم الاخبار الاخرى ايضا واضحة في بيان بعضهم بعض لان هذه الاخبار يفسر بعضها ببعض. ولهذا ذكر بعد ذلك وعن انس ما لك رضي الله عنه - 00:21:55

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومعاذ رديفه على الرحل يا معاذ قال لبيك لبيك يا رسول الله وسعديك. ثلاثة ناداه ثلاثة حتى يلقي اليه وقلبه يعني يلقي هذا - 00:22:22

قلبه الى ما يقول النبي عليه الصلاة والسلام واراد عليه الصلاة والسلام ذلك لانه ينتظر مما ناداه ثلاثة قل له يقول لبيك وسعديك ثم لان لعظم الامر ما من عبد يشهد ان لا الله الا الله وان مهتما عبده ورسوله الا حرمه الله على النار - 00:22:53

حرمه الله على النار قالوا يا رسول الله افلا اخبر بها الناس فيستبشرُوا كان اذا يتکئ فاخبر بها معاذ عند موته تأثما قوله يا معاذ يشهد ان لا الله الا الله - 00:23:16

الى قوله حرمه الله على النار حرمه الله على النار والله لو اخذ لوكان يعني اخذناه على هذا المجتمع تماما لقلنا ان من كل من شهد هذه الشهادة تماما فانه يحرم على النار - 00:23:35

يحرم على النار تحريما من كل وجه عن ثبت الاخبار دلت الاadle واجمع العلماء على امر الشفاعة وعن اناسا من امة محمد عليه الصلاة والسلام الذين اجابوه يدخلون النار. ثم يخرجون منها بالشفاعة - 00:23:57

الشفاعة بانه يرتكب كبائر وهذا وصف فيه مدح وثناء. يعني الجواب عن من قال انه يدل على هذا الاصل يقال له ايضا مما يبين هذا ويجب جواب واضح ان عند البخاري زيادة صدقا من قلبه - 00:24:20

صدقًا من قلبه ولا شك أن قوله إن صدقًا من قلبه هو يعني قلب ولا يمكن أن يكون صدقًا من القلب ويقين القلب ولا يسجد لله قط. هذا منفي أو يستحيل أن يكون هذا يقول هو - [00:24:46](#)

موقف ويقطع وبذلك هذا من جهة القلب ومن جهة اليقين وهو نيته واحلاصه. لأن صدقًا من قلبه هذا اخلاصه. كيف يكون بخله موقفنا بقلبه ولا ينسني اللياقة. هذا لا يكون ويستحيل - [00:25:05](#)

اللي حرم الله علينا قال قال يا رسول أفالاً أخبر بها الناس يستبشروا فيستبشروا استبشروا هذا الفعل مضارع بدون ذكر الحافظ رحمة الله ان بعض الرواية نسخ الصحيح يستبشرون - [00:25:27](#)

لكن لأن هذه الرواية هي رواية يعني يعني الأشهر تكون الفاء هذا جرت على عملها بشرطها عملها بشرطها لأن الفندق فعل مضارع ودفاعي المسلمي إذا سبقه نفي أو شبهه فإنه ينصب - [00:25:46](#)

وهو هذا فعل من افعال خمسة بعد النفي وشبه النفي كالاستفهام والنفي والنفي ينصبه قال إذا يتكل فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً متفق عليه تأكيد تحرجاً تأثم الرجل أراد الخروج من الاتّم تحرج أراد الخروج من الحرج. هذا الفعل يأتي على - [00:26:08](#)

هذه الصيغة قال وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلنبي دعوة مستجابة فتعجل كلنبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامي يوم القيمة - [00:26:50](#)

يا نائلة ان شاء الله من مات من امي لا يشرك بالله شيئاً وهذا الخبر هو عصر متفق عليه لكن هذا لفظ مسلم لانه آآ عند البخاري دون قوله فهي نائلة هذا الذي يعني - [00:27:11](#)

وصلت اليه من خلال مراجعة هذا الحديث مشهورة لكن الذي وقعت عليه من الروايات ان هذه اللفظة لمسلم والخبر رواه البخاري ايضاً عن انس ورواه مسلم عن جابر دون قوله فهي نائلة من لا يشرك به شيئاً. وهذا محل اجماع ان هذا - [00:27:34](#)

من لا يشرك بالله شيئاً وهذا الخبر ما معنى الشفاعة محل اجماع من اهل العلم ان الشفاعة لاهل الاسلام ثم الشفاعة انواع الشفاعة انواع قد تكون شفاعة في اخراج من النار ونخش شفاعات عدة نحو ست شفاعات - [00:27:56](#)

العلا في عدها وفي يعني معناها دلت الاخبار على بعضها وفي بعضها خلاف وذكر ابن القيم رحمة الله شيئاً من الكلام عليها في بعض رحمة الله لكن هذا الخبر جلالته واضحة - [00:28:27](#)

انها لمن مات لا يشرك بالله شيئاً وهذا النفي هذه النكرة لا يشرك بالله شيئاً في سياق النفي يشمل جميع انواع الشرك يجمع جميع انواع الشركة فهذا يمكن ان يفسر على وجه لكن - [00:28:48](#)

تفسيره بالروايات الأخرى ابשוروا بالرواية الأخرى اظهر واوضح لانه اذا كان على سبيل الاستنباط يأتي خلاف في هذا المعنى عند قوله لا يشرك بالله شيئاً اشرك بالله شيئاً. اولاً الخبر - [00:29:13](#)

الخبر في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اهل الایمان او ان او ان المؤمنين يوم القيمة يشفعون فيأذن الله لهم بالشفاعة الحديث بطوله وفيه انهم - [00:29:35](#)

يخرجون من النار اقواماً ثم يخرجون اقواماً ويقول يا ربنا اخواننا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا وهذا في الصحيحين اذهباً فاخرجوا فيخرجونه ثم يخرجون من في قلب مثقال حبة ماء - [00:29:54](#)

ومن هو دون ذلك. وفيه ايضاً يعرفونهم ادارات الوجوه وان النار لا تأكل محل السجود. هذا يبين ان الشفاعة لاهل الصلاة يعني الصلاة وقد يكون في حجة لقول من كفر - [00:30:19](#)

ترك واحد من هذه الاركان هذا قول معروف وجه في المذهب اشار اليه شيخ الاسلام رحمة الله واختاره ابن القيم رحمة الله في كتاب الصلاة هذه الاركان هذه موضع خلاف قوي لكن الشأن في الصلاة الصلاة ادلتها واضحة ولها بسط المصنف رحمة الله - [00:30:46](#)

وذكر جملة من الادلة في هذا الباب حتى يتضح المقام قد يقول قائل ان هذه الشفاعة التي يشفعها المؤمنون هم مما من اذن الله له بالشفاعة. لكن هناك اقواماً يشفع الله فيهم - [00:31:10](#)

كما في الصحيحين من حديث سعيد دخول لنفسه لم يعملا خيراً قط ان الله سبحانه وتعالى يخرج من النار اقواماً لم يعملا خيراً

قط فقول لم يعملا خيرا قط حديث في الصحيحين - [00:31:37](#)

هذه في الصحيحين فهناك ادلة واضحة تبين هذه الربا. اولا ان هذا لم يعمل خيرا قط هذا اسلوب عربي لا يفهم منه انه لم يقع منه اي عمل والنبي استعمله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين في حديث متواتر - [00:31:52](#)

لكن في لفظ في البخاري من حديث بوسعيد الخدري رضي الله عنه قال عليه الصلاة ان رجلا يعني من منكرها لم يعمل خيرا قط قال اذا مت فاحرقوني واسهقوني وكذا وكذا - [00:32:16](#)

وفي اخره ما الذي حملك عنك؟ قال خشيتك فما تعمل ادنى فهم خشيتك يا ربى. شدة الخوف حملته على ما هذا. هذا الشيء والا كان يخشى. والله عز وجل يقول وانما يخشى الله من عباده العلماء - [00:32:32](#)

الخشبة صعبة الخشية لا يمكن ان يكون لم يقع منه جنس العمل اصلا فهذا الاسلوب يقع في كان العرب واسرار ابن خزيمة رحمه الله الى هذا المعنى يقع في الاخبار - [00:32:48](#)

وليس المعنى انه لم يعمل جنس العمل اصلا الامر الثاني او الدليل الثاني انه ثبت في الصحيحين من حديث سعيد الخدري نفسه رضي الله عنه دليل واضح بين وهو حين ذكر حديث الشفاعة الطويل - [00:33:06](#)

وفيه ان اهل الایمان يقولون ان يعني ننتظر ربنا او شيئا من هذا وانهم يعرفونه بعلامات بعلامة بينه وبينه الى ان قال وفيه ان الله سبحانه حتى اذا لم يبقى - [00:33:28](#)

حتى اذا لم يبقى يعني الا من كان يسجد لله في الدنيا ويسجدوا لله في الدنيا. فإذاًن الله لهم في السجود يسجدون ثم يرفعون رؤوسهم ومن كان يسجد رباء وسمعة - [00:33:46](#)

فاما اراد ان يسجد جعل الله ظهره طبقة واحدة ويريدون السجود فيتساقطون في نار جهنم ثم كما جاء في الحديث انهم بعد ذلك حين يأتيهم الله سبحانه وتعالى بالعناء بينه وبينه ثم يتتساقطون - [00:34:09](#)

تبين ان هذا فيه ان من كان يسجد هذا يعني من نفاق اهل النفاق الافضل من النفاق الاكبر لانه جعله من تساقط في النار وانه لم يبقى الا اهل الایمان الذين - [00:34:34](#)

يعرفون الله كما جاء في الحديث بالعلامة التي تبدو لهم كما في قول في كشف عن ساقه. فيكشف عن ساقه فيسجدون اما هؤلاء فلا يسجدون لا شك ان هؤلاء الذي لا جن الى المقام هم الكفار الذين كما في الحديث يسكنون في الدنيا رباء وسمعة - [00:34:53](#)

فلا يسجدون هذا هو وهذا هي حالهم وهذا الدليل فيما يظهر والله اعلم من اقوى الادلة اولا على تفسير هذه الاخبار في هذا الباب وايضا من اقوى الادلة في بيان يكون في تارك الصلاة - [00:35:16](#)

على الدليل بان يكون دليلا واضحا بينا ويدرك بالادلة الا تدل على كفر تارك الصلاة نص هذا هو الظاهر والله اعلم فيما يظهر والله اعلم من خلل يعني هذه الرواية - [00:35:43](#)

في الصحيح الصحيحين واضحة لو نص على السجود ولا شك انه حقيقي سجود حقيقي سجدوا لهم سجدوا وفيه فيجعل الله ظهره طبقة واحدة لا يستطيع السوق. فيما سول سقطوا في نار جهنم - [00:36:06](#)

دليل واضح بين ومن كان لا يصلى لا يصلى اشار بالشذوذ ايضا الشذوذ يدل على انه السجود قد يعبر بها ايضا عن الصلاة. الصلاة هذا واقع فيه الاخبار في الصحيحين وغيرهما عن النبي سجدتين - [00:36:29](#)

قبل الضوء بعدها الحديث. المقصود انه دليل بين على هذا ودليل بين في تفسير هذه الاخبار ثم هذا الخبر ايضا يفسره الخبر الذي بعده قالوا عنه يعني عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:36:53](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه وهذا الحديث مفسر مع ما تقدم الذي قبله وان هذا القول لهذه الشادي يكون خالصا من قلبه - [00:37:11](#)

ولا يمكن ان يكون خالصا من قلبه الا مع الایمان هذا جاءت في اخبار عددة في حديث عمر في الاذان لما ذكر الذي يجتب كلمة خالصة من قلبه دخل الجنة - [00:37:34](#)

جنة يعني ذكر مسألة دخول الجنة حين يكون هذا وهذا خلوص القلب او كون قلبي خالصا في عمل من عمل الجوارح ارتباط عمل القلب بعمل الجوارح لان في ابي عمر ذكر عمل الجوارح - 00:37:52

او عملا من عمل الجوارح وهو النطق والذكر ذكر وهذا من عمل الجوارح من قلبه يبين ارتباط الظاهر بالباطن وانه لا يمكن يقع الاعتقاد بالقلب دون العمل بل لابد من العمل والا فانه لا ينفعه. لان الاعتقاد الصدق - 00:38:21

صدق الرسول عليه الصلة والسلام يعرفه المشركون وفرعون يعرف ذلك هذا لا ينفع بالاجماع ولابد من عمل القلب وهو هو نية وصدقه وخلاصه الذي يتحقق عمل الجوارح قال رحمة الله - 00:39:02

وقد حملوا احاديث التكفير على كفر النعمة او على معنى فقد قارب الكفر قد جاءت احاديث في غير الصلة اريد بها لذلك هذا من رحمة الله ذكر احاديث خاصة وذكر احاديث عامة - 00:39:32

احاديث جاءت في هذا الباب يتعلق بکفر اه انه في التكفير وان اه النعمة والجواب عن هذه الاخبار كما تقدم هو الجواب متقدم. الجواب العام الذي هو عمل الصحابة رضي الله - 00:39:55

ثم مثل هذا يبعد عن ليحمل عليه يبعد ان يقول بين الرجل وبين كفر النعمة ترك الصلة هذا لا يمكن لاعب يمكن يعني ولا يظهر لا يتسرق مع الخبر - 00:40:18

على هذا لان العهد الذي بيننا وبينهم الصلة فمن تركها فقد كفر الشارع علک الكفر على امور على افعال كيف يمكن ان تصرف الى غيرها. علک الكفر بتركها وجعل العهد والاخوة - 00:40:47

العهد هو العهد الذي بيننا وبينهم الصلة. فمن تركها فقد كفر فان تابوا واقاموا الصلة فاخوانكم واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. فجعل العهد والاخوة الایمان على هذا يعني في الاadle عموما وفي حديث بريدة خصوصا رضي الله عنه - 00:41:18

ثم ايضا لا يستقيم هذا التأويل مع تلك الاخبار زيادة على انها مخالفة للظاهر الامر الاخر ان ان هذی الاحد جاء فيها ذیک التكفير جاءت فيه اعمال كثيرة لكن الصحابة رضي الله عنهم خصوا - 00:41:43

الصلة وحدها يدل على ان الصلة لها وصف اخر وهو الكفر المخرج عن الملة لدلالة النصوص عليها كما تقدم وهذا من عظيم فقههم رضي الله عنهم هم يؤخذ عنهم فقه النصوص - 00:42:08

واستنباط النصوص كما نبه كثيرا شيخ الاسلام على هذه المعانی وان اعلى الخلاف في هذا ما ينقل عن الصحابة رضي الله عنهم. قال رحمة الله فروي ابن مسعود رضي الله عنه - 00:42:29

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شباب المسلم فسوق وقتلته وهذا الحديث متفق عليه متفق عليه وقتله كفر وهذا الكفر دلت الاadle على انه اصغر ولا جدال عند اهل العلم - 00:42:45

ان الكفر كفران. الظلم ظلمان الفسق فسقان ابشرك شرك اصغر شرك اكبر وهذا كذلك اه الكفر كفر اصغر وكفر اكبر هذا قد بسطها العلم في مقتضى الاadle فعليك بالتفصيل - 00:43:13

والتبين فالاجمال والابهام دون بيان قد افسد هذا الوجود وخطب الاراء والاذان كل زمان. كما يقول القيم رحمة الله عليك بالتفصيل والتبين الاجمال والابهام دون بيان فلا يمكن ان يستدل شخص بادلة - 00:43:31

مجملة هي واضحة بدلاته على سياقها وعلى ماشي قتلته لكن يسدل بها في مقام اخر المقام الآخر المعنى الاخر ادلة اخرى لو فرض ان هذا له قياس فلا يؤخذ قياس نص - 00:43:52

في ابطال الدلالة نص اخر. هذا ضرب للنخوع ضرب للنصوص بعضهم البعض وهذا ان ينكرها للعلم يعني لو فرض انه اذا انسان اراد ان يطرد مثل هذا لانه يريد ان يطرد القياس على وجه يحصل به ابطال النصوص - 00:44:13

هذا ابطال للنصوص وقد انكر الامام احمد رحمة الله في بعض المسائل الفروعية وشار اليهم شيخ الاسلام رحمة الله في بعض رسائله في الاستحسان قاعدة في الاستحسان اشار الى مسألة - 00:44:33

من هذا حضرتني الان وهي مسألة في الهدي والاضاحي والحق حنيما يعني شيء من هذا رحمة الله المقصود انه آآ قال انه لا يطرد

قياس نص على وجه يتضمن ابطال نص اخر - 00:44:47

مقاييس الاصول يطرد على وجه يوافق في المعنى اجتماعها في المعنى ووضوحاها وهنالك مسائل والفاظ وان كان اتفقت من جهة اللفظ لكن افترقت من جهة المعنى. الجمع والفرق حتى قال بعضهم الفقه - 00:45:12

الجمع والفرق الفقه هو الجمع والفرق النص التي اجتمعت ما يكون في مقام اخر مفترقة والنبي عليه الصلاة بين البيان مين وضح مع من لا يمكن ان يتمس وهذا هذه المسائل عظيمة لم يختلف فيها الصحابة. المسائل الكبار - 00:45:37

المسائل العظيمة لا يختلف فيها الصحابة ابدا يجمعون عليها انما يقع الخلاف في مسائل اما ان احدهم بلغه نصه والاخر لم يبلغه نص قول بغير ذلك من الدلالات والمعانى التي يذكرها العلم ويحصل خلاف. لكنهم رضي الله عنهم - 00:46:03

حين يظهر الدليل فانه يرجع مباشرة الى الدليل ويأخذ به ويفرح به ارجعوا مستبشر الى صاحبه بما آآ اخبره لكن قد يتثبت في هذا القول الذي بلغه عن احد من اخوانه من الصحابة رضي الله عنهم - 00:46:23

قال رحمه الله عن ابي ذر رضي الله عنه جندة ابن جنادة ابو مسعود وابو ذر توفي تقربيا في عام واحد وابو ذر قبله بيسير توفي عام اثنين وثلاثين وفاة من سنة اثنين وثلاثين رضي الله عنهم. في خلافة - 00:46:52

عثمان رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار. متفق عليه لكن هذا له بمسلم. لان ومن ادعى ما ليس له وليس - 00:47:13

هذا اللغم موجود معناه في البخاري من ادعى قوم ليس لهم نسب فليس فليتبوا مقعده من النار. لكن له مسلم عام من ادعى ما ليس له من الدعاية هذا لفظ عام - 00:47:34

محكم واضح اي دعوة ليست له في اي جاء في هذا فليس منا وليتبوأ مقعده من النار. يتبوأ هذا الخبر ايضا هو من جنس ما تقدم في انه آآ ان الكفر الذي فيه - 00:47:57

الكفر الاصغر ولان هذا الكفر مذكر كفر منكر يعني في سياق في هذا السياق ومثل هذا لا يكون الا كفرا اصغر اصغر بخلاف ما جاء بدلالة على ان ان ظهيره هو الكفر اكبر بين الرجل وبين الكفر معرفا - 00:48:20

او ما جاء في قول العهد الذي بيني وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر جعله في حد في غير حده عليه الصلاة والسلام هو من كان مؤديا بالصلاحة دون من - 00:48:47

لم يأت بها العهد الذي بينه وبين الصلاة فمن تركها فقد كفر قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين - 00:49:07

اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن هنا ساب والنياحة على الميت رواه احمد مسلم اثنتان في الناس هما اي هاتان الخصلتان بهم اي بالناس يرجع الى انه كفر وهذا ايضا من جنس ما تقدم. يعني هو اه هم حملوا - 00:49:28

كما تقدم في كلام الامام رحمه الله. هم لا هم يقولون بهذا. هم يقولون بهذا ان هذا الكفر كفر اصغر وارادوا ان يحملوا عليه الاخبار اللي جاءت تارك الصلاة فقالوا كما ان تلك الاخبار - 00:49:53

كما عنا اخوة تدل على انصار فذلك هو الكفر الاصغر تقدم ان هذه كفر على يعني مع معرفة ان هذا الكفر الاصغر الذي تقرر يعني انا ذكرت انه في كلامي ان هذا كفر وهو لا شك هو هو يسلمنا بهذا هم يسلمون - 00:50:14

بهذا انما هذه الاعمال اجمع العلماء على ان مثل هذا ليس الملة ليس بكفر مخرج عن الملة اما تلك فقد وردت فيها ادلة الاجماع عليه من الصدر الاول. ذات ادلة الصريحة الواضحة كما تقدم - 00:50:34

في هذا مما يبين ان دلالة ان الاستدلال بهذه استدلال عليها مع الفرق بينها وبين ادلة كما تقدم لا يطرد هذه الدلالة على تلك لان هذا في الحقيقة فيه ابطال دلالة تلك - 00:51:03

النصوص ومثل هذا كما تقدم آآ قد يقع في بعض المسائل وان كانت اخف في بعض مسائل الفقه التي هي موضع الجهاد لكن في هذه المسألة عظيمة بصراحة الدلة التي احتاج بها - 00:51:33

من قال تارك الصلاة تجرى على ما دلت عليه كما تقدم ثم ذكر المصنف رحمة الله حديث عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان عمر يخلف كان عمر - [00:51:51](#)

يخلف وابي فنهاد النبي وقال من حلف بشيء دون الله فقد اشرك رواه احمد. اول حديث موسى من جهري وقعت عليها عن عمر كانه كان عمر وهذا في الحقيقة قد - [00:52:09](#)

يشهد لان هذه اللفظ فيها ضعف. اللفظ ثابت عند احمد وابي داود والترمذى سعد بن عبيدة السلمى عن ابن عمر بغير الله فقد اشرك الترمذى فقد كفر او اشرك وهذا اللفظ لفظ صحيح - [00:52:25](#)

هذا اللفظ وهذا اللفظ احمد لكن هذا اللفظ الذي يظهر انه ضعيف او وهم الحديث هذا عند احمد برواية سعد بن عبيدة السلمى اللي نفس نفسه الذي روى حديث - [00:52:52](#)

من حلف بغير الله لقد اشرك وهو نفس المعنى لكن هذا اللفظ يعني مساعد بن عبيد السمعي وان كان سماعه من ابن عمر ثابت ثابت في الصحيحين وفي هذا الحديث من اللفظ الذي تقدم عند احمد وابي داود التمريض الا انه - [00:53:10](#)

لم يسمع منه هذه اللفظ لانه عند احمد من طريق رجل مجهول كندي او غيره مجهول فلا يثبت انما الذي يثبت هو رواية احمد وابي داود والترمذى كما تقدم. وما يدل عليه هذا السياق ايضا كان عمر لان ثابت الصحيحين عن عمر انه كان ادركني النبي - [00:53:26](#)

وانا احلف بابي وكان علي لا تحلفوا باباكم احلف باللهولي اصمت هذا هو الذي ثبت عن ابن عمر في قصة عمر وهذا قد يشهد سياقنا ان هذا اللفظ في هذا السياق - [00:53:49](#)

مع انه ضعيف الا انه وهم. وان الثابت عن عمر رضي الله عنه هو انه كان يخلف هنا لكن ان النبي عليه الصلاة والسلام غاب ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من كان لا تحلف بيا من كان حالفا - [00:54:08](#)

فليخلف بالله او يصمت وهذا ايضا مثل ما تقدم هذا الحلف بغير الله قد يكون شركا اكبر وقد يكون شركا اصغر يحمل على فالنبي عليه الصلاة في الصحيحين يفسرها لانه حلف بابيه هذا يبين انه كان حليف اللي هو حلف باللغم على طريقة الجاهلية - [00:54:26](#)

ما تقدم وهذا تقدم يعني انه منسوخ الخبر وانه وان هذا بعد ذلك لا يجوز الحلف بغير الله سبحانه وتعالى لا يجوز لكن من حلف بغير الله على اعتقاد - [00:54:51](#)

انه يخلف به لان له تدبيرا وتأثيرا وانه ينزله منزلة الالهة هذا لا شك شرك اكبر. فهذا الخبر مثل ما تقدم سبيل الاخبار الاخرى وهو يجري على بابه في الحلف - [00:55:14](#)

بغير الله سبحانه وتعالى فمن حلف على هذا الوجه يكون بيشرك الالفاظ الشرك الاصغر عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد وثني - [00:55:37](#)

مدمن الخمر الا مات لقي الله العابد وهن وهذا الخبر بهذا اللفظ لا يصح ارواح بدء من طريق محمد ابن المندر طريق محمد ابن المندر قال اتيت قال اتيت او حدثت عن ابن عباس حدثت عن - [00:55:58](#)

ابن عباس عن ابن عباس ففيه ابهام وقد رواه ابن ماجة بالولاية محمد ابن سليمان الاصبهاني محمد بن سليمان وهو ايضا فيه ضعف وضعيت ايضا عند ابن ماجة دون قوله ان مات مدمن الخمر كعامل - [00:56:25](#)

كعابد في هذا وهو هذه الادلة التي ساقها نصنف وغيرها من الاخبار ايضا مما جاء في هذا الباب ايضا مما جاء في هذا الباب حديث ابن عباس حديث عثمان رضي الله عنه عند مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة استدلوا - [00:56:52](#)

قالوا الشهادة كفته الشهادة. وهذا ايضا جلالة وقال وهو يعلم والعلم يكون بما يقوم بقلبه وليرسل الي في قلبه كما تقدم صدق من قلبه المراد من العلم العلم اللي ينفع ويوقع - [00:57:21](#)

به عمل القلب من اخلاصه ونيته. وايضا اختم بحديث في هذا الباب والله الاحاديث كثيرة لكن قد يستدل به وهو صريح في الحقيقة
الحاديـت صـرـيـح وـهـوـ ماـ روـاهـ اـحـمـدـ مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ - [00:57:40](#)

عنـهـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ حـدـيـثـ طـوـيـلـ هـوـ حـدـيـثـ طـوـيـلـ وـفـيـهـ الدـوـاـوـيـنـ عـنـ اللـهـ ثـلـاثـةـ ذـكـرـ مـنـهـ انـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ مـنـهـ دـيـوـانـ لـاـ يـتـرـكـ اللـهـ مـنـهـ شـيـئـاـ - [00:57:59](#)

وـمـنـهـ دـيـوـانـ لـاـ نـعـمـ مـنـهـ دـيـوـانـ لـاـ يـعـبـأـ اللـهـ بـهـ. لـاـ يـعـبـأـ اللـهـ بـهـ دـيـوـانـاـ مـنـ صـومـ تـرـكـهـ وـصـلـاـةـ تـرـكـهـ وـصـلـاـةـ تـرـكـهاـ هـذـاـ حـدـيـثـ لـاـ يـصـحـ عـنـ مـوـسـىـ الدـقـيـقـيـ عـنـ اـبـيـ عـمـرـانـ عـنـ اـبـيـ عـمـرـانـ جـوـنـيـ عـنـ يـزـيـدـ اـبـنـ - [00:58:18](#)

عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـصـدـقـةـ هـذـاـ اـكـثـرـ الـحـفـاظـ عـلـىـ ضـعـفـيـ وـمـثـلـ هـذـاـ الـخـبـرـ اوـ مـثـلـ هـذـاـ الـمـقـالـ لـاـ يـتـلـقـىـ مـنـهـ وـمـنـ اـمـتـالـهـ ثـمـ اـيـضـاـ لـوـ ثـبـتـ فـالـدـلـالـاتـ الـاـيـسـرـيـةـ مـنـ صـومـ - [00:58:40](#)

يـعـنـيـ وـلـهـذـاـ حـتـىـ مـنـ كـفـرـ تـارـكـ الـصـلـاـةـ كـثـيرـ مـنـ الـاسـلـامـ وـغـيـرـهـ يـرـوـنـ اـنـ مـنـ كـانـ تـرـكـهـ لـكـنـ لـمـ يـكـنـ مـصـراـ عـلـىـ تـرـكـهـ فـاـنـ مـثـلـ هـذـاـ لـاـ يـكـونـ كـافـرـاـ وـهـذـهـ مـسـأـلـةـ خـلـافـيـةـ - [00:58:55](#)

بـيـنـ مـنـ يـكـفـرـ بـتـرـكـ الـصـلـاـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ صـرـاحـتـهـ عـلـىـ التـرـكـ الـمـطـلـقـ. اـمـاـ مـاـ سـوـىـ ذـكـرـ هـذـاـ مـوـضـعـ خـلـافـ مـنـ بـيـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـشـارـ

اـلـيـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ - [00:59:12](#)

الـصـلـاـةـ مـعـ اـنـ كـثـيرـ مـلـكـ عـبـدـ اللـهـ الـمـبـارـكـ وـغـيـرـهـ يـرـوـنـ اـنـ يـكـفـرـ بـذـلـكـ لـاـنـ الـاـدـلـةـ الـصـرـيـحـةـ فـيـ هـذـاـ وـاسـأـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـمـنـ عـلـيـنـاـ

بـالـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـلـمـ الـصـالـحـ وـاـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ الـقـائـمـيـنـ بـمـاـ اوـجـبـ اللـهـ عـلـيـنـاـ الـمـجـتـبـيـنـ - [00:59:33](#)

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـنـ الـمـحـافـظـيـنـ عـلـىـ هـذـهـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ الـمـكـتـوـبـةـ حـيـثـ يـنـادـيـ بـهـنـ نـسـأـلـهـ ذـكـرـ بـمـنـهـ وـكـرـمـهـ وـنـسـتـعـيـنـهـ عـلـىـ كـلـ خـيـرـ

بـمـنـهـ وـكـرـمـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - [00:59:58](#)

- [01:00:21](#)